١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي اخترع من العدم الموجودات واظهر من الموجودات
الكاينات وابتدع حكمته من العلويات الفاعلات والمنفعلات
واقام الاجسام المؤتلفات على اربع طبايع مختلفات وقدر
المنافع والمضار والاسقام والصحات والحياة والممات
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله عدد السكون والحركات
وبعد فهذا كتاب مختصر وضعته في علم الطب وجذبت
اعراضه وقربت اغراضه وجعلته جامعا لعلم الطب في
حال الاختصار ليروق ايجازه القلوب والابصار ويسهل
متناوله للطالب ودرسه وحفظه للراغب وذلك بعد
ان امعنت النظر في اصول دقايقه وخلصت الصافي من
زبد حقايقه فلما تحلى بالحق القاطع وتجلى بالبرهان الساطع
اعرب نحوه للمنتهي اصول المناهج المفيده واعرب نحوه
للمبتدي فصول الحوايج المفيده وسميته كتاب الرحمة في
الطب والحكمة وقصدت بذلك وجه الله الكريم وعظيم
ثوابه الجسيم وقرنت ذلك بحسن الرجا فيه ان ينفع بما فيه
واختصرت جملة الكتاب في خمسة ابواب وما توفيقي الا
بالله عليه توكلت واليه متاب الباب الاول في علم
الطبيعة وما اودع فيها من الحكمة الباب الثاني في طبايع
الاغذية والادوية ومنافعها الباب الثالث فيما يصلح
للبدن في حال الصحة الباب الرابع في علاج الامراض
الخاصة بكل عضو مخصوص الباب الخامس في علاج الامراض
العامة المتنقلة في البدن الباب الاول في علم

الطبيعة

٢

الطبيعة وما اودع الله فيها من الحكمة اعلم ان هذا الباب
من اهم الابواب واعظمها فانك لطالب هذا العلم لانه متى
بوع في العلم الطبيعي لم يمر عليه شي من المعادن والنبات
والحيوان الا عرف تركيبه وتفصيله فاقول والله اعلم ان اول
ما خلق الله تعالى طبيعة الحرارة واصلها من الحركة الكونية
التي هي قدرة الله تعالى وعلة العلل في الاشيا المتحركات ثم
خلق الله طبيعة البرودة واصلها من السكون الكوني
الذي هو قدرة الله تعالى وعلة العلل في الاشيا الساكنات
فهذان اول زوجين كما قال الله تعالى ومن كل شي خلقنا
زوجين اثنين لعلكم تذكرون ثم تحركت الحرارة على البرودة بسر
ما اودع الله فيه من الحركة المذكورة فامتزجا وتولد عن
الحرارة اليبوسة وتولد عن الرطوبة البرودة فكانت
اربع طبايع مفردات في جسم واحد روحاني وهو اول مزاج
بسيط ثم صعدت الحرارة بالرطوبة فخلق الله تعالى منها
طبيعة الحياة والافلاك العلويات وهبطت البرودة مع
اليبوسة الى اسفل فخلق الله تعالى منها طبيعة الموت والافلاك
السفليات ثم افترقت الاجسام الموات الى ازواجها
التي صعدت عنها فادار الله تعالى الفلك الاعلى دورة ثانية
فامتزجت الحرارة بالبرودة والرطوبة باليبوسة فتولدت
العناصر الاربع وذلك انه حصل من مزاج الحرارة مع اليبوسة
عنصر النار وحصل من مزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهوى
وحصل من مزاج الرطوبة مع البرودة عنصر الما وحصل
من مزاج الرطوبة مع البرودة مع اليبوسة عنصر الارض فهذا